

## الداء والدواء 10 | مقدمة - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - [00:00:12](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:00:32](#)

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. في البداية برحب بحضراتكم جدا و ايعلم الله آآ مدى الشوق اللي كان عندي ومدى آآ افتقادي لمسل هذا الدرس. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:52](#)

ان ييسر لنا ولكم سبل الخير والا يقطعنا عن دروس العلم. وان يرزقنا حسن القصد وحسن العمل وحسن القول وحسن الخلق وحسن الختام. ان شاء الله نشرع في آآ القراءة والتعليق - [00:01:12](#)

على اه كتاب من الاهمية بمكان وهو كتاب الداء والدواء لشيوخ الاسلام ابن القيم رحمه الله. اه اهمية الكتاب في هذه الالونة تنبع من الاتي اولآ آ الطغيان المادي المعاصر الذي آآ ضرب معظم جوانب حياتنا فيقطع الصلة - [00:01:32](#)

بين الانسان وبين ربه يقطع الصلة بين المؤمن وبين الغيب المادية الطاغية اللي صارت الان تحيط بنا احاطة ضرب المعصم فلا فكاك منها الا بتزكية النفس. ومجاهدة النفس للتخلص من هذه الرقة. يعني بتحاوطك بمبادئ ومفاهيم وتصورات وقيم - [00:02:02](#)

المادية من كل جانب. اعلام وتعليم اه حتى اه خطب الاوقاف بكل اسف اصاب هذا الداء الامر منتشر جدا مجتمعيآ داخل الاسرة في العمل لا فكاك من هذا آآ الكيد وهذا المكر - [00:02:32](#)

الا بالمجاهدة الا بالمجاهدة. الانسان يجاهد نفسه لتزكيتهآ. قال الله عز وجل قد افلح من زكاها قد خاب من دسها. ومدارسة كتاب مسل كتاب الداء والدواء خطوة هامة في التذكير. اذ انه - [00:02:52](#)

يجلي لك آآ آفات النفس وعيوبها ويجلي لك مرض من اخطر الامراض التي تصيبنا الان وهو مرض الغرق في الشهوات عموما وشهوة العشق خصوصا. وكيف السبيل للفكاك منه مع جملة هائلة من الفوائد في كيف تستنقز نفسك من اسر معصية قد ادمنتها - [00:03:12](#)

وتتعرف على ربك وتتعرف على معالم الطريق الى الله عز وجل وعلى خطوات الطريق ومراحله. وعلى ادوات السير والرفقة التي تستعين بها وغير ذلك. كذلك تنبع اهمية الكتاب في هذه الالونة تحديدا - [00:03:42](#)

من اننا يلزمنا مدافعة هذه الهجمة الشرسة على الفضيلة الهجمة الشرسة التي تأصل فساد والافساد التي تؤصل للشذوذ والانحراف الشرعي والانحراف عن الفطرة تحت مسمى المثلية وحقوق المسلمين والتي ضربت دولا باكملها شركات عابرة للقارات مؤسسات رياضية وتعليمية واعلامية صار الامر - [00:04:02](#)

تكاد تجد في حتى اه اه سينما الاطفال وافلام الاطفال والمنتجات الاعلامية للاطفال لم تفلت من ذلك وصار الامر تحت تحول الارض الان الى آآ قرية من قرى سدوم لكنها كبيرة. تحس انك عايش في قرية سدوم - [00:04:32](#)

قرية قوم لوط اللي بيتواصوا فيها بالخباثت وتواصوا فيها بالمنكر واذا رفع احد مصلحين عقيرته بقوله اليس منكم رجل رشيد؟ ما فيش حد عاقل؟ كان عبدالملك ابن مروان يقول ايه؟ يقول والله - [00:04:52](#)

لولا ان الله ذكر في كتابه قصة قوم لوط لما صدقت يوما ان رجل ان ذكرنا ينزو على ذكر الامر يعني اصحاب الفطر المستقيمة لا يتصوروه. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - [00:05:12](#)

من اختراع لهذه الفاحشة النكراء. مع الوقت تتحول هذه الفاحشة النكراء الى اه سمة عامة للعالم دول بتسمى الدول العظمى كما قلت لكم مؤسسات اعلامية ومؤسسات تعليمية ومؤسسات رياضية مؤسسات سياسية ودولية - [00:05:32](#)

منظمات مجتمع مدني حاجة هائلة. فايه اللي يلزمننا؟ قال الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم. ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. يلزمننا المدافعة. نبرئ ذمتنا ونعذر الى الله عز وجل باداء الامانة - [00:05:52](#)

وبيان هذا الحق ونستنقز من تلوث تلوث فطرته وفسدت فطرته مسل هذه الدعاوى المشبوهة والدعاوى الفاسدة والمفسدة. كذلك آآ نحن الان في عصر السماوات المفتوحة وانتشار الشهوات شهوات الجنس بشكل مفرع. ومنها المواقع المشبوهة المواقع السيئة ومنها الاختلاط المستهتر الماجن - [00:06:12](#)

سواء بقى في اروقة الدراسة او العمل او الاسواق او حتى النوادي للترفيه وصارت الان الامراض لتنتج الامراض الشرعية والمفاسد اللي بنتنتج عن هذا الاختلاط الماجن المستهتر لا تكاد تحصر. وادي لسه احنا - [00:06:42](#)

في اسبوع واحد انظر عدد حالات القتل اللي بنتنتج عن مسل هذا الاختلاط المستهتر. مع ارتفاع وتيرة مطالبة بالحقوق النسويات ومحاولة تزهيد الناس في الوحي بل تكذيب الوحي وصرف الناس عنه من اجل ان - [00:07:02](#)

اه يعني اه يطلقوا العنان اكسر الى اه شهوات النساء وتحت زعم تحرير المرأة وحقوق المرأة فنحن نريد ايضا ان نواجه مسل هذه الموجة. هائلة وشرسة من اه تغييب عقول النساء. وطبعا اللي - [00:07:22](#)

ابحس دايمنا عن المستفيد مين المستفيد من الحاجات ديت؟ اه مين المستفيد من الحاجات ديت؟ المستفيد في الحاجات ديت هو اللي يتلزز بالمرأة سم بعد ذلك يتعامل معها كأنها سلعة وبعد ذلك يلقيها هملا. فكان لابد من الوقوف في وجه هذا الطوفان - [00:07:42](#)

النقطة هنا اللي بتتقال بقى هل فعلا ممكن درس بيحضره بعض عشرات مسلا ولو اترفع على انت يستمعي مئات الاف يا سيدي. هل ممكن فعلا يصلح انه يواجه مسل هذه الهجمة الشرسة؟ نقول قال الله عز وجل - [00:08:02](#)

لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر. فلما اذن ابراهيم كان على ابراهيم الازان وعلى الله عز وجل البلاغ. الله سبحانه وتعالى هو الذي يكتب لهذه الكلمات القبول. وعندنا قصة - [00:08:22](#)

الغلام والراهب والساحر. القصة اللي وردت في السنة وردت في القرآن. كيف ان الله عز وجل احيا امة كاملة وانقذهم من الكفر بسبب كلمات يسيرة كان يلقي بها الراهب لهذا الغلام وهو يذهب ليتعلم الساحر - [00:08:42](#)

كلمات يسيرة لامست قلبا حيا تحرك بها وعمل من اجل الدين وعمل لله فاحيا الله به امة ما حدش عارف اسم الراهب ده. ولا حد عارف كان بيقول ايه. كلمات يسيرة جدا. كانت تمثل آآ وقود - [00:09:02](#)

قلب هذا الغلام اللي بعد ذلك كان هو آآ امام للمتقين وسبب ان تستنقز امة كاملة من الهلكة وان تموت على الكفر كتاب الدواء كتاب ليه اهمية كبرى ابن القيم مسلا من ضمن الحاجات اللي بيزكرها وهو تعبر عن ابن القيم ده بيسمى - [00:09:22](#)

القلوب من ضمن الحاجات اللي بيزكرها بيقول فان هذا المرض بيتكلم عن مرض العشق يعني. مخالف لسائر الامراض في ذاته يعني في حقيقتي واسبابه وعلاجه واذا تمكن واستحكم عز على الاطباء دواؤه - [00:09:42](#)

العليل داه. ايه بقى؟ ومرض عشق. وذكر علاج المرض ده في عدة مؤلفات. يعني اشار لي في الطب النبوي وهدى النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب زاد الميعاد في هدي خير العباد هدي النبي عليه الصلاة والسلام في علاج هذا المرض. وذكر منه طرفا في طريق الهجرتين - [00:10:02](#)

وذكر منه طرفا في اغاسة اللهفان وفي مدارج السالكين لكنه افرد في هذا الكتاب آآ بالتصنيف عرض الاسباب وعرض آآ موجباتي وعرض آآ الادوية والعلاج. الكتاب عنوانه اسمه ايه؟ الدواء - [00:10:22](#)

دواء وله تسمية تانية مشهورة ايضا اسمه كتاب ايه؟ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. اي العنوانين اولى الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله الشيخ بكر ابو زيد علامة آآ من اهل الفضل توفي - [00:10:42](#)

اه قريبا عدة سنوات وكان من اهل العلم المجيدين نوادر اهل العلم يعني. اه بكر ابو زيد رحمه الله كان له عناية خاصة بمؤلفات ابن القيم وقام عليها واخرجها في ثوب قشيب - [00:11:02](#)

وعمل الموسوعة واشرف على اخراج مؤلفات ابن القيم وطلع بقى الفوائد وتقريب علوم ابن القيم للناس وله كتاب رائع بيتكلم فيه عن ابن قيم وترجمته اه اسمه اه ابن القيم حياته واثاره ومواقفه - [00:11:22](#)

كتاب يقع في ناحية تقريبا ربعميت صفحة. مجلد يعني صغير بس في غاية الروعة. الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله قل اولى التسميتين تسمية الداء والدواء. هي دي التسمية اللي ذكرها ابن رجب الحنبلي وده تلميز ابن القيم. واللي ذكرها الصفدي والدواودي - [00:11:42](#) وغيرهم من تلاميذ ابن القيم وممن عاصروه. ذكروا عنوان الداء والدواء. وهو ده الليق آآ ما ذكر اسناء ثانيا الكتاب زي ما احنا لسه

قايلين كده ان هذا الداء المهلك الزي اعيبى اطباء دواؤه واعى العليل داؤه فهو ده الاقرب - [00:12:02](#)

العنوان السل هو الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي عنوان مشهور وان كان الارجح العنوان الاول. يا ترى بقى آآ نيحي بقى

مع آآ اه موضوع الكتاب الكتاب ده عبارة عن اجابة سؤال في واحد بعث سؤال للامام ابن القيم بيقول له ايه - [00:12:22](#)

بيقول له ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين. في رجل ابتلي ببلية وعلم انها ان استمرت به افسدت عليه دنياه

واخرته. وقد اجتهد في دفعها عن نفسه بكل طريق. فما تزداد الا توقدا وشدة. فما الحيلة في دفعها؟ وما الطريق - [00:12:42](#)

الى كشفها. ببسأل عن سؤال بقول لحضراتكم السؤال ده مرض العصر اللي احنا عايشينه. اسمه ايه؟ ادمان رجل ابتلي ببلية تسلطت

عليه معصية. عارف انها غلط وعارف انها فساد. ويعلم انها ان استمرت افسدت - [00:13:12](#)

عليه دنياه واخرته. المعصية دي ممكن تكون ادمان مخدرات. ادمان العلاقات المحرمة والاسمة مع آآ الجنس الاخر آآ الشوز. الادمان

الاباحية. ادمان اكل المال الحرام. وغيرها بقى من صنوف المنكر والباطل اللي - [00:13:32](#)

انتشرت وبكل اسف صارت امراض مزمنة وصارت حالات ادمانية. مش عارف اتخلص منها. اعمل ايه؟ وانا متأكد ان انا لو استمررت

على الحالة دي هخسر في الدنيا والاخرة. ونسأل الله العفو والعافية. ويقول وقد اجتهد في - [00:13:52](#)

عن نفسه بكل طريق. انا عملت اللي اقدر عليه. فما تزداد الا توقدا وشدة. فما الحيلة في دفعها؟ وما الطريق الى كشفها وبيقول ايه؟

فرحم الله من اعان مبتلى. طبعا هيحي معنا السؤال بالتفصيل احنا نزلنا في المقدمة. طبعا - [00:14:12](#)

هو السائل لم يفصح عن نوع البلية لكن المؤلف رحمه الله ببصيرته وشفوفه جاوب على اجابة تصلح ان يستعملها كل صاحب معصية.

كل انسان مصر على الزنب. كل انسان مدمن لمعصية من المعاصي يصلح له هذا الكتاب - [00:14:32](#)

آآ رويشة علاج وبدأ يعرض ويقسم الموضوع تقسيم بديع جدا فاه تقريبا الكتاب كان فيه خمس فصول كبار وابن القيم من من

من فضله وعلمه ان هو اطلب في الاجابة وقال ان ده من زكاة العلم. وتعلم هذه الفضيلة من شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية. قال من

زكاة العلم ومن حق العلم ومن - [00:14:52](#)

الكرم والنبيل انك اذا اتاك انسان يسأل عن مسألة مقتضبة وانت تعلم انه ينتفع بجواب مفصل وفيه بسط فيلزمك ان تنفعه. لازم تنفعه

بالكلام. ما تقتصرش على الاجابة الصغيرة بس. وبالفعل كان اجابة السؤال ده عبارة عن مجلد - [00:15:22](#)

يعني هو بيقول ايه؟ بيقول ومن الجود بالعلم ان السائل اذا سأل عن مسألة استقصيت له جوابها جوابا شافيا ولكن يكون جوابك له

بقدر ما تدفع به الضرورة. ولقد شاهدت من شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه في ذلك امرا عجيبا. فهو - [00:15:42](#)

المسألة دي من شيخ الاسلام التامي جاوبوا واجابة في غاية الروعة. وده هي الكتاب اللي احنا هنتعلم فيه ان شاء الله ونقرأ فيه.

ترتيب مباحس الكتاب اول اه مبחס او اول فصل كان بيكلمه عن ان اي مرض له علاج. اي مرض له علاج. ده كلام النبي عليه الصلاة

والسلام - [00:16:02](#)

وهيبنتدي يجيب الادلة اللي بتقول كده. وانت المرض اللي عندك ده لازم تقتنع الاول ان المرض له علاج. عشان نعرف نكمل. بالمناسبة

في صحاح علاج الادمان وبرامج علاج الادمان اللي هي في الاصل برامج غربية خالص بدرجة يعني تجريبية مش مش خاضعة للايه؟

مش من منطلقات اسلامية ولا شرعية - [00:16:22](#)

ببعملا الكلام ده يقول لك عشان المدمن ده يتعالج لازم يتولد عنده الدافع للعلاج. يقتنع ان هو محتاج للعلاج ويقتنع ان حالته دي بتتعالج. عشان كده ببشغلوا معهم في مصحات علاج الادمان مين؟ حاجة ببسموها اكس ادكت. يعني ايه؟ يعني مدمن صادق متعافي - [00:16:42](#)

ده واحد ببشتغل ويأخذ فلوس كتير جدا. ببشتغل ايه؟ يقول لهم انا جاي لكم المستاء من الماضي. يقول لك بقى المستقبل هيحصل لك فيه ايه؟ واحد كان مبتلى وربنا عافاه - [00:17:02](#)

بقى معهم يفهمهم. طب ببجيبوا له ده ليه؟ عشان المدمن اللي في حالة الانهيار لما يشوفه قدامه كده يقول لا في امل انا ان شاء الله ممكن اتعافى. واحد اهو بني ادم طبيعي حي واحكي لي بقى تجاربه. ويعملوا بقى جلسات التعفيف. يبقى لازم يتولد الدافع ده في الاول. فهو بببدأ معها كده. انك لازم - [00:17:12](#)

تقتنع ان مشكلتك لها حل. وتعرف ان الحل بتاعها فين؟ ببتي بقى يجيب له بقى اول فصل بيتكلم عن الدعاء. وحسن الظن بالله تعالى. وبعدين يقوم جاي بمهارة كده وحزق يقول له بس خلي بالك فيه ناس بتخلط بين حسن الزن وبين الغرور. فيضيع الدنيا ويترك الفرائض ويقتحم المحرمات بزعم - [00:17:32](#)

تحسن زلاء ده انت مغرور ويروح يعمل له فصل جميل جدا او استطراد جميل جدا في الفرق بين حسن الزن وبين الغرور. وببتي يجيب له بقى الادوية النافعة من الايات والاذكار والادعية والاحاديث وغير ذلك. وبعدين آآ يتكلم برضه في ثنايا الكلام ده - [00:17:52](#)

المسألة في القدر المسألة يعالج مسألة القدر اللي فتنت كتير من الشباب دلوقتي هو لو كان ربنا مقدر الامر ده يحصل هو الدعاء هيفيد في حاجة؟ ولو ربنا مش مقدر له انه يحصل - [00:18:12](#)

خلاص يرد بقى على الشبهة دي وببقى رد وافي جدا. وبعدين يعمل فصل ثاني من ارووع ما يكون طبعا الفصل الاولاني يصلح يكون كتاب لوحده. الفصل الثاني يتكلم عن ايه بقى؟ يتكلم عن العقوبات القدرية للمعاصي. ازاي ربنا سبحانه وتعالى قدر - [00:18:22](#) ان يكون في عقوبة للمعاصي والفصل ده فصل طويل ويستحق انه يفرد كمؤلف وفيه كتاب جميل للشيخ احمد فريد اسمه تحزير الداني قاسي من عقوبات الذنوب والمعاصي. مدته عمته من هذا الفصل. ان اي بلية وكل شر وداء في الدنيا والاخرة سببه الذنوب والمعاصي - [00:18:42](#)

وبدأ بقى يغيب له المعاصي من اول الابوين ادم وحواء. من اول الابوين. ايه اللي اخرج الابوين من الجنة يعني زي ما الناس تقول لك ايه هو ربنا سبحانه وتعالى لسه لسه واحدة قريب قايلة الكلام ده عشان الحجاب يعني هو ربنا سبحانه وتعالى - [00:19:02](#) العظيم هيحاسبني عشان خاطر مش حاطاه على راسي هو ده المشكلة يعني؟ طبعا هو الحجاب مشرب بس. لكن هو يعني الحجاب ده هي المشكلة قوي. نقول لا والله ربنا الحكيم - [00:19:22](#)

اخرج ابليس من الجنة ولعنه وطرده واوجب له النار الخلد خالد مخلد فيها انه ترك سجدة يعني سجدة واخرج ادم من الجنة بانه اكل ايه؟ تفاحة. خلاص او بلاش تفاحة عشان ما عليها دليل. اكل من الشجرة. اكلة - [00:19:32](#)

فاكل منها فبدت لهما سوءاته يقصفان عليه من ورق الجنة. قال اهبطا بعضكم لبعض عند الخطأ نزلوا من الجنة بسبب كده فكرة الاستهانة بالمعاصي بالنعمة. هيبدا بقى الفصل ده من ارووع ما يكون. والفصل ده ببخليك يحطك قدام حقيقتك. انت رايح فين بالزبط؟ ربنا سبحانه وتعالى - [00:19:52](#)

العليم الخبير المحيط ببقول لك انت رايح فين؟ هتعمل معصية؟ قابل بقى. وده فصل من ارووع ما يكون. وبعدين هيعمل فصل ثالث بيتكلم فيه عن العقوبات الشرعية للمعاصي. العقوبات الشرعية زي الحدود والتعزيرات اللي الحاكم المسلم الامام المسلم اللي ببقيم - [00:20:12](#)

الشرع يلزمه انه ينفزها. وبعدين يتكلم عن العقوبات القدرية اللي بتصيب القلب وتصيب البدن. وببتي يتكلم ان ازاي كم واحد معاقب هو مش حاسس؟ كم واحد قلبه ممسوخ وقلبه نزل به عقوبات تترا وهو مش حاسس يقول لك ما انا كويس اهو انت مش -

كويس انت ممسوخ بس انت مش حاسس. لان انت النزرة لما ترجع تاني للطغيان المادي. النزرة المادية خلتك انك طالما بتاكل كويس وبتشرب كويس وبتترفه كويس وبتشتغل وعندك دخل يبقى انت كده انت مش كويس. انت مخلوق لهدف ولغاية انت ابعده ما تكون عنها. فهيبتي - [00:20:52](#)

اوضح لك النقطة دي بقى اللي هي العقوبات اللي بتصيب القلب. وبعدين يبتي يتكلم بقى عن مفاسد الكبائر هيبدأ ياخذ بقى كده المعاصي من اول كده. اسوء المعاصي الشرك وبعدين البدع وبعدين الكبائر. اتكلم بقى عن كبرية القتل وآآ شرب الخمر والزنا واللواط - [00:21:12](#)

عشق ويجي واقف عند النقطة دي ومكمل بقى فصل مستقل عن علاج داء العشق. ويوضح بقى ان هو ده اللي انا تفهمته من سؤالك ان انت مبتلى بادمان معصية العشق كل العشق كله على نوعين. عشق الصور ده نوعين وردوا في القرآن نوعين. عشق الرجال - [00:21:32](#)

نساء والعكس وده اللي ورد في سورة يوسف المرأة اللي كان عندها طغيان وعشق ليوسف عليه السلام امرأة العزيز. وكانت ممكن تعمل اي حاجة ممكن تسجنه ممكن تقتله ممكن تعمل اي حاجة عشان تحصل اللذة المحرمة وتطفى نار العشق المحرم. والصنف الثاني - [00:21:52](#)

الشواز عشق الشوز وده اللي ورد في قصة قوم لوط. وازاي ان هم انا عايزك تقرأ كده ان الصبح اليس الصبح بقريب؟ يعني العقوبة هتنزل بيهم الصبح وهم طول الليل بيعملوا ايه؟ بيحاولوا يدفعوا الباب ويكسروا الباب على - [00:22:12](#)

لوط عليه السلام حتى يقعوا ويفجروا بالايه؟ بالملائكة اللي هم كانوا على هيئة شباب حسان الوجوه. شف طول الليل قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. قالوا يا لوط ان رسل ربك لن يصلوا اليك. فاسري باهلك بقطع من الليل - [00:22:32](#)

ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبيها ما اصابهم. ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب؟ واشوف المجادلة اللي بين لوط عليه السلام ورحمة الانبياء باقوامهم. هؤلاء بناتهن اطهر لكم. اليس فاتقوا الله ولا تؤخذوني في ضيفي - [00:22:52](#)

اليس منكم رجل ما فيش راجل واحد في الناس دي كلها عاقل؟ في بني ادم في الناس دي كلها اللي حوالين مني كده؟ وازاي هو لوط عليه السلام طول الليل في هذه - [00:23:12](#)

حتى اذن الله عز وجل بوقوع العقوبة. وهيبتي يتكلم بقى في علاج العشق ده كلام من اروع ما يكون. وانا اتمنى آآ ان الكلام ده حتى اخواننا كل واحد فينا يا اخواننا وهو بيدرس الكتاب ده محتاج الاتي محتاج انه يدون الفوائد اول باول - [00:23:22](#)

ويخاطب نفسه اولاً بهذا الكتاب. ودي احد النوايا لي في هذه في هذا الدرس ان انا اجدد ايمانياتي واجدد هذه المعاني الايمانية في قلبي اولاً وانا اوجه هذا الطوفان الهائل من الشهوات والشبهات في الحياة. ثم الله عز وجل يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:23:42](#)

والله على بصيرة انا ومن تبعني. انت تدعو الى الله على بصيرة. فاذا كان المجتمع غارق في الشهوات والشبهات الى اذنيه. شباب وبنات ورجال ونساء كبار وصغار فتن كقطع الليل المظلم انت بقى يبقى معك ايه؟ معك عدة. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا يبقى معك بصيرة. تدعو الى الله على بصيرة - [00:24:02](#)

فيبقى معك بقى مفردات هذا الكتاب متقسمة معك مباحث وفوائد وتستعملها مع اصحاب هذه الامراض. يبقى دول حاجتين. المقام الاول مقام الانتفاع شخصي نفعي اللازم وبعدين النفع الايه؟ المتعدي. بدأ بقى في الفصل اللي بيعالج العشق ده يتكلم عن الكلام اللي هو بقول - [00:24:22](#)

اللي وصلت له مدارس العلاج النفسي وعلاج الادمان في العصر الحديث. اللي هو طريقتين. الطريق الاول المانع الاول. المنع الوقاية خير من العلاج ودي ازاي تشتغل على الناس الاصحاء. لكن اللي معرضين لهذا المرض. زي - [00:24:42](#)

الاطفال في المدارس زي الشباب في الجامعات زي وهكذا. ازاي نحسن الناس دي ابتداء قبل ما يقع المرض؟ واللي هو الطريق الاول

طريق الايه؟ الوقاية الطريق الثاني اللي هو ايه؟ اللي هو بقى يقول قلع مادة العشق بعد نزولها بالقلب. ويبتدي يتكلم بقى عن المرض ده. ويتكلم - [00:25:02](#)

عنه كلام باطناب وبعدين ميزة الكتاب انه باي حد يقراه يستشعر ان صاحب الكتاب فاهمه. وحاسس بالالام اللي بيعانيها. ده عمل مخصوص عمل الفصل ده يورد فيه كلام العشاق ومنافع العشق اللي بيقلوه. يقول لك انت ايه اصل انت ما انتاش حاسس. فاكر -

[00:25:22](#)

كنت اكلم اخ شاب كده يعني كان متعلق جدا بنت قرييته. وهي اتخطبت فكان بقى في حالة نفسية سيئة اوي اوي يعني. فانا عمال اكلمه بهدوء والراحة كده فبقول له يعني ربنا يرزقك بالحوار العين ويعوضك بالحوار - [00:25:42](#)

عيط بقى انفجر في البكاء بقى انا مش عايز حور عين انا عايز الله يقرفك يا اخي انت عايز ايه بس اا فكرة ان في واحد يبقى يعني يحسسك ان انا حاسس بمأساتك انا حاسس بمشكلك هو قبل القيام قالو طب تعالى اقولك على حاجة تعالى اقولك الحبيبة بيقلوه

ايه - [00:26:02](#)

وشايفين موضوع الحب ده ازاي وشايفين موضوع العشق ده ازاي ويجيب بقى اشعار وحكايات وقصص وروايات وحاجات ايه انت تقول له ايه يا ابن القيم انت كنت فين قبل واخذ بالك فلأ وهو فعلا له كتاب اسمه روضة المحبين. وكلم على وهينقل بعض الاشياء

من كتاب طوق الحمامة بتاع ابن حزم وغيره - [00:26:22](#)

فهيعرفك ان هو فاهمك كويس جدا جدا جدا. وهيقول كل الحجج اللي اي واحد بيحججها لنفسه. والمنافع اللي هو يتوهم ان هي منافع والفوائد اللي هي توهم ان هي فوائد او قد تكون فوائد ومنافع لكن الشرع ابطالها واهدارها. وده اه برضه من طول نفسه وحرصه -

[00:26:42](#)

رحمه الله رحمة واسعة على انه فعلا يعالج الشخص ده. عنده فعلا حرص ده عايز يعالجه فعلا. فبدأ يتنزل معه في الخطاب لحد

المرحلة دي. اللي هو بقى الفصل الخامس - [00:27:02](#)

ايراد الخصم بذكر فوائد العشق. وهيتكلم في نحو قرابة على الطبعة اللي معنا قرابة السبعين صفحة. يتكلم بقى على لسان المعترض والخصم لنا يعني ايه فوائد العشق ونافعه وطائفة من قصص العشاق واعادة الصالحين اياهم ويرد على كل الكلام ده بقى -

[00:27:12](#)

وبعدين يتكلم بعد كده في نهاية الامر عن آآ كيف خلق الله الانسان على هيئة ازاي ان الانسان اللي عنده طاقة في نفسه لهذا الحب ولهذا العشق؟ كيف يصرفها فيما يرضي الله عز وجل؟ والطريق الشرعي الامن لكده اللي هو الايه؟ الزواج - [00:27:32](#)

ويبتدي يتكلم بقى عن الحاجات اللي زي دي وبعدين نتكلم عن منافع الصبر وعن كيف يكف الانسان نفسه عن الحرام وكيف يتعفف ده كان عرض سريع لمباحس هذا الكتاب. ابن القيم نفسه محتاجين نتعرف على شخصيته سريعا. هو ابو عبدالله شمس الدين محمد

بن - [00:27:52](#)

وابي بكر ابن ايوب ابن سعد ابن حريز الزرعي بسكون الرءاء الدمشقي الحنبلي بيتقال حريز وبعضهم زي ابن الشيخ بكر الزبير يقول حريز. حريز. ماشي؟ ابن قيم الجوزية. هو مشهور باسم ابن القيم - [00:28:12](#)

ولما تيجي تفاصيل يقول لك ابن قيم الجوزية ايه الجوزية وايه قيم الجوزية؟ الجوزية دي مدرسة. نسبة الى محيي الدين عبدالرحمن ابن ابي الفرج ابن الجوزي. عارفين ابو الفرج ابن الجوزي؟ صاحب كتاب زم الهوى وكتاب صيد الخاطر اللي كان الشيخ مستحق

بيشرحه - [00:28:32](#)

فاكرين عارفين بنتجوز ايه؟ مشهور من معاذ المسلمين والمحدثين والمفسرين من المكثرين في التصنيف يعني. ليه؟ ابنه بقى عمل مدرسة سماها الجوزية نسبة اليه يعني. المدرسة دي بتدرس علوم الشريعة ولا سيكافئ على مذهب الحنابلة. لان ابن الجوزي حنبلي.

فمين - [00:28:52](#)

كان القيم القيم يعني من اسمها كده يعني القائم على مصالح هذه المدرسة النزر بتاعها. قائم على مصالح المدرسة بيسوسها ويضع

مناهجها او يعني مناهجها يقوم على مصالح ومنافع هذه المدرسة. ده كان والد اللي هو آآ الشيخ ابو بكر بن ايوب رحمه - [00:29:12](#) الله والد ابن القيم كان عالم جليل وكان قيم المدرسة الجوزية. عشان كده اسمه ايه؟ ابن قيم الجوزية بعضهم يختصر يقوم ايه؟ يقول ايه؟ ابن القيم. طبعا الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله وهو بيحكي بقى عن ابن القيم. تحس كده ان هو كانوا قاعدين اصحاب مع بعض كده. عايش معها بقى كده وبعدين بقى - [00:29:32](#)

يستقصي يقول لك ايه وكم واحد في التاريخ اسمه ابن القيم؟ وابن القيم الشافعي اللي كان مش عارف وكم واحد حنبلي اسمه ابن القيم قبل ابن القيم بتاعنا ده. يعني ايه بصراحة لما - [00:29:52](#) بيبحس موضوع يعني ايه بيأتي عليه من جميع جوانبه. رحمه الله رحمة واسعة. ابن القيم ولد ستمية واحد وتسعين ومات على صحيح سبعمية واحد وخمسين عاش ستين سنة. ستين سنة. عاش منهم سبعتاشر سنة ملازم لشيخ الاسلام ابن تيمية. عاش معه تسعتاشر سنة - [00:30:02](#)

من المفارقات ان هو ما حضرش جنازة ابن تيمية. لابن تيمية مات في السجن وكان ابن القيم مسجون برضه معه في الزنزانة اللي جنبه بس كان كل واحد مسجون لوحده. وطلعوه بعد وفاة ابن تيمية - [00:30:22](#) غير شهر بعد وفاة ابن تيمية بشهر. ابن القيم رحمه الله كان اية من ايات الله عز وجل في آآ امور شتى. على رأسها الزهد والورع ورقة القلب الخشية. كان حسن الصلاة طويل الصلاة - [00:30:32](#)

دائم المناجاة يلهج بالذكر. صاحب عبادة وتهجد يخضع له. رحمه الله. كان اه عالم نحري في فنون شتى خلف قرابة التمانية وتسعين مصنف ما بين عدة مجلدات زي اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:30:52](#)

وزي الصواعق المرسله على الجميع وبين رسايل لطيفة صغيرة زي الرسالة التبوكية او رسالة ابن القيم لاحد اخواني او غير ذلك ويعالج فنون شتى يعني مسلا ليه ليه كتاب اه في التعليق اللي هو تهذيب السنن. تعليق على معالم السنن الخطابي - [00:31:12](#) بيتكلم فيه على سنن ابن ابي داود. تحس ان هو عالم متبحر في الحديث. والمعرفة بعلم الحديث والمعرفة بالطرق الحديث والرجال ووجير ذلك. ليه كلام في الفقه وفي اصول الفقه تشعر فيه ان هو فقيه متقن بل هو ابتلي اصلا من ضمن بلاءاته - [00:31:32](#) الفتاوى اللي تبناها زي ابناء زي الشيخ وابن تيمية رحمه الله سواء بقى في فتاوى الطلاق او في عدم جواز طلاق الثلاث يقع واحدة اذا كان في لفظ واحد وعدم جواز شد الرحال لزيارة القبور ان لم يقصد المسجد حتى لو قبور انبياء. وغيرها بقى من المسائل اللي امتحن فيها. وكان بقى اذا تكلم في الرقائق - [00:31:52](#)

فاشرع له باب في الايه؟ في وعز في قرع القلوب ووعظ القلوب. بصراحة اشرع له هذا الباب. فتح له هذا الباب اوتي فيه يعني آآ منة وفضل من الله سبحانه وتعالى. فليه بقى اغاسة اللهفان؟ وليه مدارج السالكين؟ هو من من ارق كتبه وانفعها. وليه بقى - [00:32:12](#) والدواء وو الى اخره من كتبه. وكذلك له آآ كان صاحب شعر ولغة وله تزوق. يعني عمل قصيدة اسمها الكافية كافية في الانتصار للفرقة الناجية. كم بيت؟ قل كده. البيت مسلا؟ مية بيت. لا ست الاف بيت تقريبا. خمس تلاف تمنمية - [00:32:32](#)

ستين بيت. بيتكلم فيها عن العقيدة ورائقة. ما هي دي بقى اللي فيها ايه؟ العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان والعلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فلان. لانه النية بتاعة ابن القيم. فشوف انا عايزك ايه؟ كان ليه فعلا في وطبعا عقد - [00:32:52](#)

كتاب من اروع ما يكون في آآ القدر هو كتاب ايه؟ شفاء العليل في مسائل الايمان بالقدر القضاء وقدره والحكمة والتعليل. ورد فيه على المنحرفين في الابواب برضو صنف في الرد على المعطلة معطلة الصفات اللي هو - [00:33:12](#)

السائق المرسله على الجهمية والمعطلة وصنف كتابه الماتع جدا في اصول الفقه الانكار الشديد على المفتين الذين يدعون الادلة ويلتزمون قول امام المذهب او قول آآ القول المعتمد في المذهب - [00:33:32](#)

حتى ولو كان اضعف ومرجوح وصنف كتاب اعلامي موقعين عن رب العالمين وصنف في ابطال الحيل كان عالم موسوعي رحمه الله رحمة واسعة. وكان من المصلحين. في كتاب جميل جدا للشيخ صالح الشامي. بيتكلم عن ابن تيمية عن ابن - [00:33:52](#)

القيم اسف بيقول كده الامام ابن القيم الداعية المصلح والعالم الموسوعي. الامام ابن القيم الداعية المصلح والعالم الموسوعي كتاب من اروع ما يكون برضو مجلد تقريبا تلتمية وخمسين صفحة. اتكلم فيه فعلا واستدرك على الشيخ بكر ابو زيد بعض الاشياء. آآ - [00:34:12](#)

ابن القيم رحمه الله له آآ اثر اصلاحي بالغ سواء في العصر اللي عاش فيه تأثروا في تلامذته بعد ذلك زي ابن كسير وزي ابن رجب الحنبلي وزي ابن عبدالهادي وزي الصفدي والداودي وغيرهم الناس اللي اتوا بعد ذلك. وليه اسر بالك كمصلح في دعوة شيخ الاسلام - [00:34:32](#)

للشيخ او الامام محمد بن عبدالوهاب. ودعوة السلفية اللي قامت في الهند. دعوة السلفية اللي قامت في اليمن وفي غيرها. وما زال الان ننتفع بجهود وثمار اه وعلوم ابن القيم رحمه الله. وما زال كل اه من احيا - [00:34:52](#)

ابدأ بالمنهج السلفي ودعا واصلح ما الم بالدين من البدع والخرافات وما علق به من المخالفات. لابد وانه يجد عند ابن القيم زاد مشبع في مختلف القضايا في مختلف القضايا لانه كان محرر ومحقق للمسائل. رحمه الله رحمة واسعة - [00:35:12](#)

اه مات ابن القيم زي ما قلنا وعمره ستين سنة وكانت جنازته جنازة مشهودة كسائر جنازات اهل العلم اصلاح وسبحان الله يعني تفنى المتاعب وتفنى آآ اللام ويبقى حسن الذكر الذي لا يقدر عليه احد الا الله سبحانه وتعالى. انه يجعل للانسان لسان صدق في الاخرين. واه ابتلي رحمه الله بالسجن - [00:35:32](#)

ابتلي بانه ضرب واركب آآ داب مقلوب وطيف به على ايه؟ على المدينة ويعني لا له اذى بسبب تمسكه باراء الاصلاحية. فرحمه الله رحمة واسعة واجزل له المثوبة. ان شاء الله - [00:36:02](#)

ابتداء من الاسبوع القادم نشرع في القراءة قراءة كتاب منهجنا في الدرس ان احنا هنقرأ الكتاب ونعلق عليه تعليقات يسيرة. طبعا الكتاب ده مخدوم. الطبعة اللي هنعتمدها ان شاء الله مع بعض يا اخواني. هتبقى طبعة عالم الفوائد. هتبقى طبعة عالم الفوائد - [00:36:22](#)

اللي هي تحت اشراف اه اه الدكتور بكر ابو زيد رحمه الله اه الطبعة ديت اللي هي اه مطبوعات المجمع مجمع الفقه الاسلامي لكن اللي طبعتها واخرجها دار عالم اسف. انا قلت ايه؟ آآ عالم الفوائد. الطبعة ديت فيها آآ تحريرات وتحقيقات وفي نفس - [00:36:42](#) في نفس الوقت فيها فهارس جيدة. في ناس بقى لخصت كتاب ابن القيم ده. كتاب الدواء والدواء. ففي الهدان محمد الهدان ده لخصه في سبعة وستين صفحة اختصروا جامد جدا وقال انا عمدت ان انا اشيل اي اطناب واحافز على عبارة المصنف قدر الطاقة - [00:37:12](#)

بحيس ان انا لو حد يعني ما عندوش همة للقراءة دي كلها انه يقرأ كتاب آآ يعني ايه مسلا تلتमित صفحة ولا اكثر؟ لا اقرأ السبعة وستين صفحة دول وفي واحد اسمه الدكتور احمد المزيد عمل برديو مختصر الدواء والدواء لكن تقريبا في تسعين صفحة برضو حاول يشيل منه بعض الاطنابات واكتفى برؤوس بعض - [00:37:32](#)

رؤوس المسائل لكن اللي احنا ان شاء الله هنقرأه مع بعض هنقرأ كتاب الداء والدواء من طبعة او من دار عالم الفوائد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون - [00:37:52](#)

القول فيتبعون احسنه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:38:02](#)